

مجمع الأمثال

4284 - أَسْبَبُ مَنٍ دَغْفَلٍ .

هو رجلٌ من بني دُهل بن ثعلبة بن عكابة كان أعْلَمَ أهلِ زمانه بالأَنساب .
زعموا أن معاوية سأله عن أشياء فخبّره بها فَقالَ : بم علمت ؟ فَقالَ : بلسان سَوَّل
وقلب عَقُول على أن للعلم آفة وإضاعة ونكدا واستجاعة فأفته النسيان وإضاعته أن تحدّثَ
به مَنٌ ليس من أهله ونكده الكذب فيه واستجاعته أن صاحبه مَنذَهُوم لا يشبع .
قالَ القتيبي : هو دَغْفَلٌ بن حنْظَلَةَ السَّديّ أَدركَ النبي A ولم يسمع منه
شيئاً ووفد معاوية وعنده قُدّامة بن جَرّاد القُرَيعي فنسبه دَغْفَلٌ حتى بلغ أباه الذي
ولده فَقالَ : وولد جَرّاد رجلين : أما أحدهما فشاعر سفيه والآخر ناسك فأيهما أنت ؟
فقالَ : أنا الشاعر السفيه وقد أصبَتْ في نسبتي وكل أمري فأخبرني - بأبي أنت -
مَتى أموت ؟ فَقالَ : دَغْفَلٌ : أما هذا فليس عندي وقتله الأزارقة . [ص 347]